مذكور عن نحو قولك يوم الجمعة مبارك فانه لابد ان تفعل في يوم الجمعة فعلا لكنك لم تذكر ذلك الفعل في لفظك فلم يكن في اصطلاحهم مفعولا فيه ونحو يوم الجمعة في قولك خرجت في يوم الجمعة داخل في هذا الحد ولهذا قال بعد وشرط نصبه تقدير في وهذا خلاف اصطلاح القوم فانهم لا يطلقون المفعول فيه الا على المنصوب بتقدير في قال الرضي ما معناه والاولى ان نقول هو المقدر بفي من زمان فعل فيه مضمون او مكان فعل فيه مضمون عامله لئلا ينتقض الحد بنحو شرت في يوم الجمعة زمان سيرك

من زمان او مكان تفصيل لما فعل فيه وشرط نصبه تقدير في يعني ان المفعول فيه ضربان ما يظهر فيه في وما ينتصب بتقدير في وشرط نصبه تقديره وظروف الزمان كلها اي مبهمها وهو الذي لا حد له يحصره معرفة كان او نكرة كحين وزمان والحين والزمان وموقتها وهو ما له نهاية تحصره سوى كان معرفة او نكرة كيوم وليلة وشهر ويوم الجمعة وليلة القدر وشهر رمضان تقبل ذلك اي النصب بتقدير في وانما نصب الفعل جميع انواع الزمان لان بعض الازمنة اعني الازمنة الثلاثة مدلوله فطرد النصب في مدلوله وغيره وظروف المكان ان كان مبهما قبل النصب بتقدير في وذلك لان المبهم من المكان يشابه الزمان الذي هو مدلول الفعل اي الازمنة الثلاثة ووجه المشابهة التغير والتبدل فان الخلف يصير قداما كالمستقبل يصير ماضيا والا يكن مبهما فلا تقبل وفسر المبهم بالجهات الست اي قال الاكثرون من المتقدمين المبهم من المكان هو الجهات الست وهي

امام

امام ووراء ويمين وشمال وفوق وتحت والموقت ما سواها وقالوا احمل عليه عند ولدى وشبههما كبين ووسط الدار وناحية وقصد لابهامهما اي عند ولدى وكذى شبههما وذلك ان نحو امام زيد كما لا يتعين اي موضع هو لكونه غير محصور فكذى عند ولدى قال المص وكذا احمل لفظ مكان للكثرة على الجهات الست لا لابهامه بل لكثرته في الاستعمال تحذف في منه تخفيفا قال الرضي ولا ينبغي للمص هذا الاطلاق فان لفظ مكان لا ينتصب الا فيما فيه معنى الاستقرار افلا تقال كتبت المصحف مكان ضرب زيد بل نصبه كلما كان مشتقا من الحدث الواقع فيه نحو كنت مكان القتال او مشتقا من مصدر بمعنى الاستقرار نحو قعدت مكانه ومثله لفظ الموضع والمقام وكذا نحو المقعد والمجلس والمثوى وكل اسم مكان مشتق من حدث بمعنى الاستقرار قال الرضي وينبغي على قول هؤلاء الاكثرين ان تحمل المقادير الممسوحة كفرسخ وميل اذ لا خلاف في انتصابها على الظرفية على الجهات الست لمشابهتها لها في الانتقال فان تعيين ابتداء الفرسخ مثلا لا يخص موضعا دون موضع بل يحول ابتداءه وانتهاءه كتحول الخلف قداما واليمين شمالا قوله وما بعد دخلت اعلم ان دخلت وسكنت ونزلت تنصب على الظرفية كل مكان دخلت عليه مبهما كان او لا مثل دخلت الدار ونزلت الخان وسكنت الغرفة وذلك لكثرة استعمال هذه الافعال الثلاثة تحذف حرف الجر اعني في معها في غير المبهم ايضا وانتصاب ما بعدها على الظرفية عند س واليه اشار بقوله على الاصح وقال الجرمي دخلت متعد فما بعده مفعول

الاحسن التمثيل بقاتلت مكان القتال وقد صرح به الشارح في حاشيته على الرضي والوجه ظاهر فلينا ما بعض تامل والله الموفق

منه سيد عز الدين عبد الله بن الحسن رحمه الله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)